

القيمة والرمز في تراث الفن التطبيقي الأمازيغي مصدراً لاستحداث تصميم طباعة أقمشة التآثيث

أ.م. د/ محمد محمود محمد عفيفي

أستاذ مساعد بقسم طباعة المنسوجات والصبغة والتجهيز – كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان

afifnon@yahoo.com

الملخص:

يعد التراث الفني لأى أمه من أهم العوامل التي تعمل على قيام الحضارة واستمرارها وبقائها على مر العصور ، وفنون التراث من أهم المصادر للمواد المرجعية (العناصر) التي يمكن للمصمم أن يعتمد عليها في ابتكار أفكار تصميمية معاصرة توائم الذوق العام ، أن العاملين في مجال الفن والتصميم ما توقعوا يوماً عن استخدام فنون التراث المصري القديم (الفرعوني – القبطي – الإسلامي) كذلك فنون الحضارات القديمة في بلاد العراق والأندلس والهند والصين وغيرها وفي إطار البحث عن مصادر لابتكار تصميم طباعة أقمشة التآثيث ، فيركز البحث على التراث الفني للأمازيغ (البربر) في منطقة شمال غرب القارة الأفريقية ، ويهدف البحث إلى إجراء دراسة لتراث الفنون التطبيقية الأمازيغية في المغرب العربي وما يتضمنه من قيم جمالية ورمزية رفيعة وكيفية الاستفادة منها في استلهام تصميمات تصلح لطباعة أقمشة التآثيث المنسوجة التي تسهم في إثراء الذوق العام والاهتمام بالجانب الجمالي في مجال طباعة أقمشة التآثيث ، ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة القيم الجمالية والرمزية للمفردات الزخرفية المكونة لتراث الفنون التطبيقية الأمازيغية ، كما يعتمد على المنهج التجريبي في الحصول على مجموعة من الأفكار التصميمية المبتكرة لطباعة أقمشة التآثيث المعاصرة وتلائم الذوق العام في ظل العادات والتقاليد الشرقية ، وقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج الهامة، ومنها أن تراث الفنون التطبيقية الأمازيغية (البربرية) لم يحظى بقدر وافى من الدراسة والبحث في مجال تصميم طباعة المنسوجات على الرغم من تميزه بقيم جمالية ورمزية معتبرة يمكن أن تساعد العاملين في مجال تصميم طباعة أقمشة التآثيث في ابتكار أفكار تصميمية متجددة ومتنوعة وملائمة للثقافة الشرقية، ويوصى الباحث بالتعمق في دراسة وتحليل عناصر التراث الفني الأمازيغي والاستفادة منها في وفي مجال تصميم طباعة المنسوجات بصفة عامة ومجال تصميم طباعة أقمشة التآثيث بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية:

التراث ، الفن التطبيقي الأمازيغي(البربري)، تصميم طباعة المنسوجات ، طباعة أقمشة التآثيث